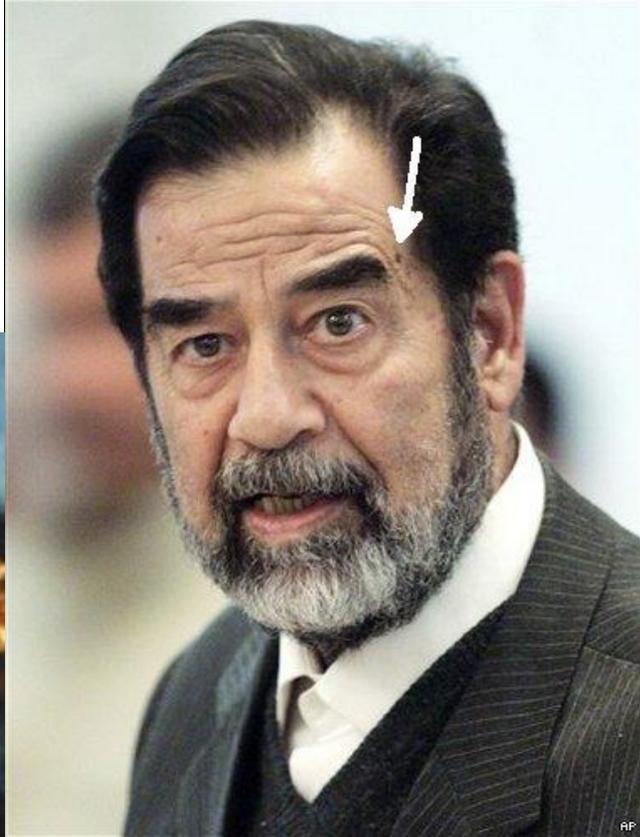


أنيس الدخدي .. يكتب :

فيلم بوش الكبير :

# هروب صدام حسين



صدام الذي تتم محاكمته الآن .. الحلو أبو شامة واثنتين على جبينه .. شبيه وليس صدام !!



صدام الشبيه أبو شامتين .. و صدام الحقيقي بلا شامة والأذن مختلفة !!



صدام حسين الحقيقي .. بدون شامة ولاحظ جيب الجاكت يساراً مما يؤكد زاوية الرؤية الشمال



صدام حسين الحقيقي يصافح ضيوفه ولا توجد شامة أو علامة في وجهه المنور !!

من فضلك عزيزي القارئ ..

إنسى كل القصص السالفة والروايات الزائفة .. المتواترة والجائرة والخائفة والقاترة المرفوعة والموضوعة المعلنة والممنوعة وأحاديث الآحاد والثقات والمُخرّجة على جميع قراءات حفص واجتهادات الألباني وفقه جورج بوش .. وحتى المجرورة بأمر : الإدارة الأمريكية والسي آي إيه .. ودعك من كل الحكايات المرجفة والخائفة .. وألق في يم النسيان والهمل بكل ما شاهدت وقرأت وسمعت في وسائل الإعلام تبغنا وتبعهم عن حكاية محاكمة صدام حسين منذ لحظة إعلان القبض عليه .. وحتى اليوم مروراً بصدور الحكم بالإعدام وتنكيس الرايات والأعلام ولعبة الأفلام والأوهام والأحلام .. وجرب تمشي عكس السير ولو مرة واحدة في حياتك !!

ودعني أعلن لك بالفم المليان .. حين أخرج على إجماع أهل السياسة .. وأعلن بالوثائق والحقائق وشهود العيان والصور التي لا تقبل النقاش أن صدام حسين : هارب .. وأن خلبوص الطبالة الذي تتم محاكمته الآن هو : ميخائيل رمضان شبيهه صدام .. وأن كل ما يحدث هو : فيلم هوليوودي أمريكي من إخراج بوش هيتشكوك وقصة هندي مناظر وسيناريو شيعي.. كردي !! وأن عدي وقصي لم يقتلا !!  
فماذا عن نيران الحقائق ولهبب الوقائع وفجاعة الصدمة التي ستكشف فضيحة جورج بوش؟!!

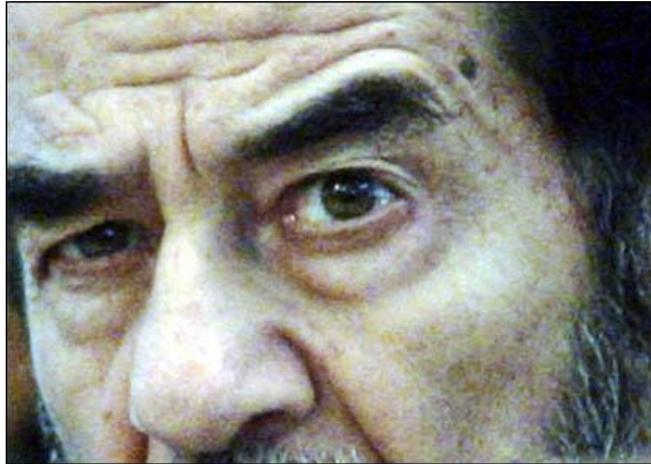
...

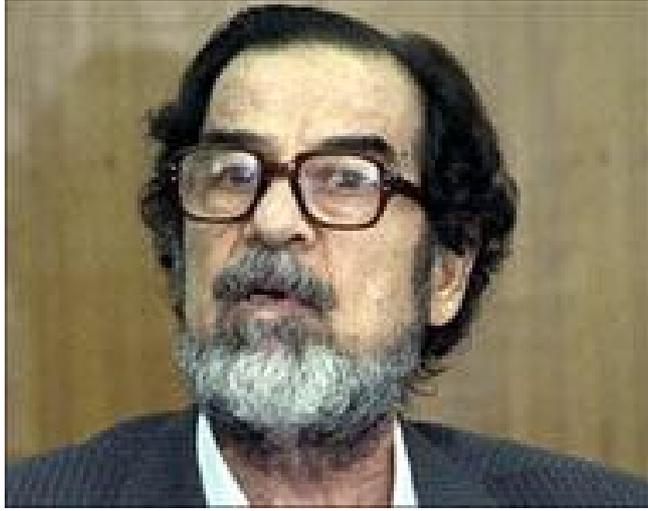
### شبيهه عدي وأشباهه صدام

السؤال الأول وعلى الطريقة الأمريكية - أيضاً - هل صدام حسين له أشباه أم لا ؟  
الجواب : إذا علم أن نجله الأكبر عدي كان له شبيهاً هو لطيف يحيي والذي فر هارباً إلى ألمانيا وأصدر كتابه الناري كنتُ ابناً لصدام !!

السؤال الثاني : ألا نفهم من ذلك أن صدام حسين له أشباه !!  
الجواب : نعم .. فمن البديهي أن يكون صدام نفسه له شبيهه أو أشباه كثيرة .. ودعني قبل أن أكتب أن أتحنك بهذه الرحلة مع الصور " وصاحب العقل يميز أو انشالله عنه ما ميّز " !!  
حيث أتوقف بكم مع صدام الحسين الذي تتم محاكمته الآن في فيلم أمريكي هندي ساقط ..وصدام حسين الحقيقي بالصور وأوجه الخلاف .. ثم نتكلم معاً .. بعد حديث الصور .

أوسكار الممثل البارع ميخائيل رمضان .. الشبيه





وضارب شعره جيل .. نيو لوك أمريكي بالخبيبة الثقيلة ماركة بوش !!

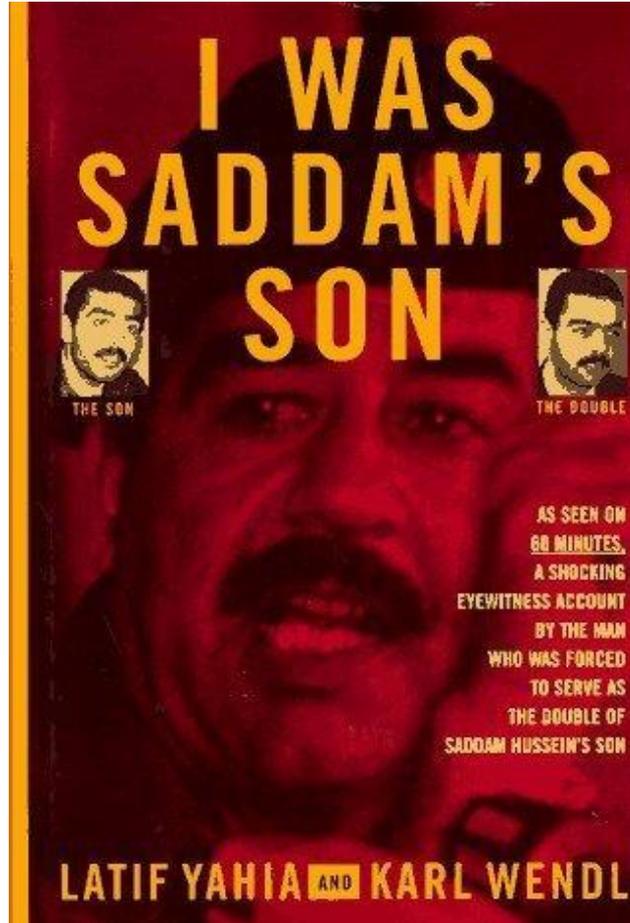


أداء مسرحي .. اعتاد عليه في تقليد المهيب الركن الهارب !!

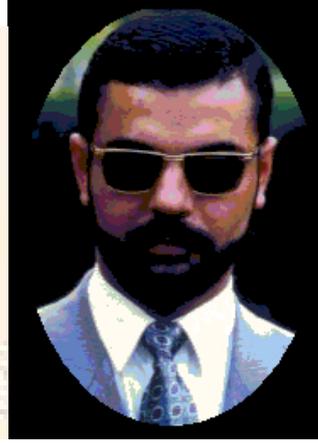




عبد حمود بعد أن تحول إلى مولانا أو ولية لا فرق .. هل ينطق ويقول الحقيقة؟!!



غلاف كتاب ( كنت ابنا لصادام ) كتبه لطيف يحيى شبيه عدي



والثانية لعدي صدام !!

الأولى لـ لطيف يحيي



وكذلك الأولى لـ لطيف يحيي والثانية لـ عدي صدام



لطيف في إحدى زيارته يقلد عدي صدام



صدام حسين الحقيقي وابنته رعد ( أبن الشامة ) أم هو فيلم هندي أمريكي بريطاني مشترك



صدام حسين الأصلي .. بلا شامة أو علامة أو ضريبة مطواة !!



صدام وطفلته رغد .. أين الشامة؟! !!



هل يدلي جاك شيراك بشهادته في فيلم صدام؟! ومقابلة مع صدام حين كان وزيرا للخارجية



صدام وزوجته ساجدة .. من جميع الزوايا شمال - يمين .. بلاشامة أو علامة !!  
أظم مش معقول سيسمح المهيب الركن للبدال بمثل هذه الأدوار والمهام الخاصة وكذا لن  
تقبل ساجدة !!



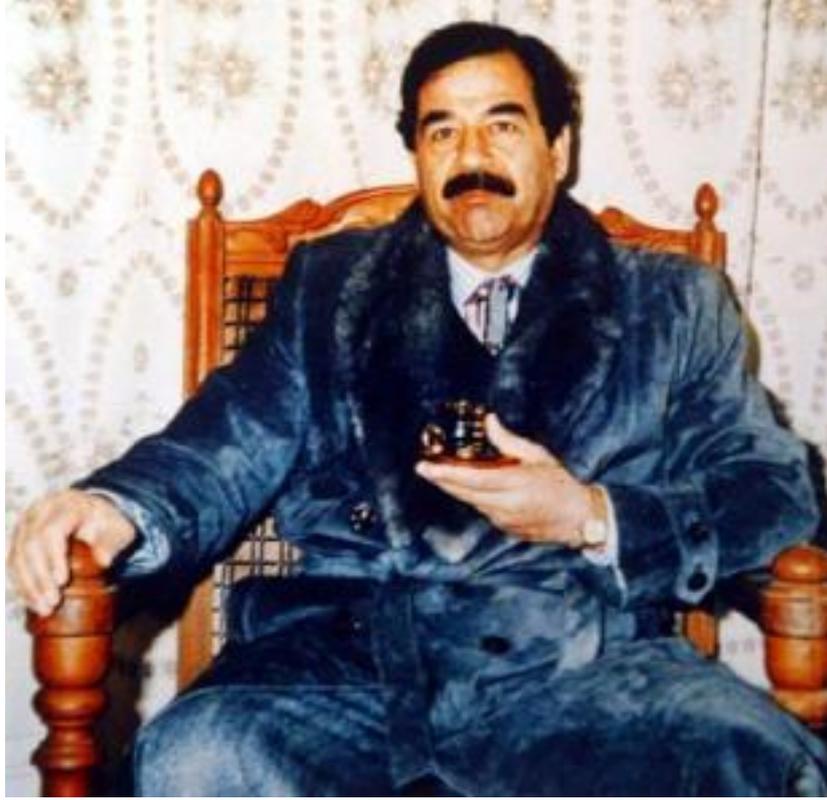


وصدام ليس أفسراً .. وها هو يطلق الرصاص باليمين ويرى بروفيل شمال .. فأين العلامة  
أو الشامتين؟!؟



صدام الأصلي في خندق أوائل حربيه ضد إيران .. فأين الشامتين؟!؟





صدام الأصلي بلا شامة أو علامة



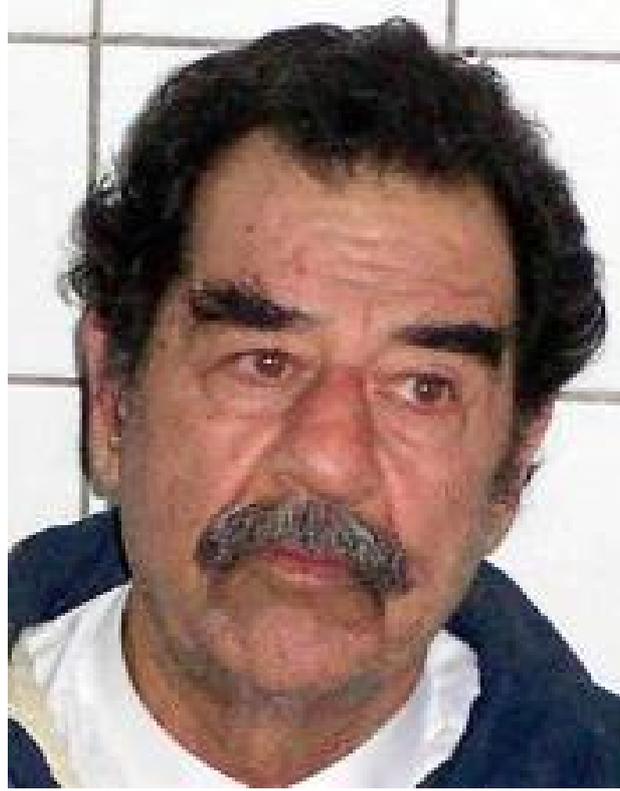
صدام الأصلي وزوجته سميرة الشهبندر في لحظة دعابة وبينهما ابنته رغد وزاوية شمال ..  
فأين الشامة أو العلامة !!؟



صدام في قرينته شابا أيام الفتوة رئيساً .. بلا شامة ويرى خلفه على حسن المجيد ..  
الكيماوي



الشبيه ميخائيل رمضان .. الحلو أبو شامة على جبينه !! وصورة معكوسة يحيي باليمين  
وتظهر زاويته اليسرى بالشامة



ميخائيل رمضان الشبيه الذي يمثل الدور الآن مع أمريكا في المحاكمة !!



صدام الشبيه الذي ظهر في حي المنصور قبيل سقوط بغداد بثلاثة أيام



صدام الأصلي المريض في قصر الحكم يقود المعركة قبيل أيام من هروبه .. بلا شامة



بول بريمر هل هذه نظرات منتصر قبض على غريمه .. أم نظرات مترقب لنتيجة كذبتة؟!  
والمفاجأة وبالحماسة بوش ورجاله أن الصورتين في الخلفية الأولى للشبيه والثانية لصدام  
الحقيقي !! حكمة ربنا بقي !!



المنتصرون .. ما الذي يخيفهم !!؟



بريمر بدأ يبتهج من حماقتنا حين صدقنا كذبتهم !!



صدام الحقيقي المريض واجتماع مع عدي وقصي قبيل ساعات من سقوط بغداد قبل الهروب



صدام الأصلي المريض بلا شامة قبيل سقوط بغداد في القصر الجمهوري .. بلا شامة أو علامة .. يلاحظ شدة مرضه



صدام الأصلي قبيل سقوط بغداد في خطاب وكلمة لشعبه .. بلا شامة



صدام المريض .. ليس هذا الذي تتم محاكمته الآن !! وأين الشامة قبيل أيام من سقوط  
بغداد



اجتماع بين صدام الحقيقي ونجليه عدي وقصي قبيل سقوط بغداد بساعات والقرار الأخير

رحلة مع صدام طفلاً وشاباً .. للبحث عن الشامة المزعومة !



صور شهيرة لصدام حسين طفلاً .. بلا شامة أو خردلة .. فهل ربنا خلقها له على كبر؟!



الكارنيه المدرسي لصدام حسين .. عليّ الطلاق لا توجد شامة ولا يحزنون !!



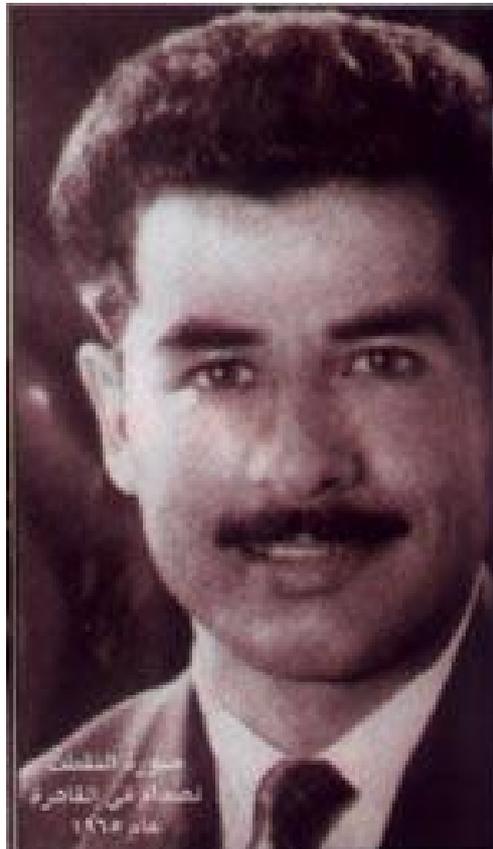
صدام شاباً .. أين الشامة يا عم جورج بوش !؟



شرحه .. صدام بلا شامة أو علامة .. أو قفص فاكهة !!

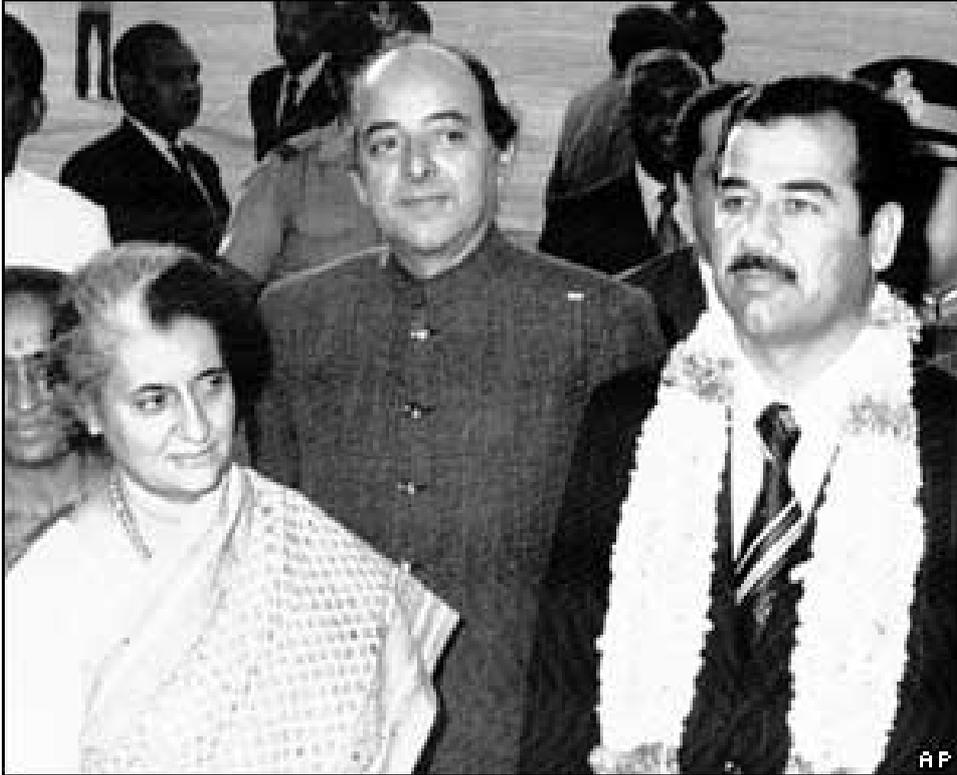


هكذا صدام شاباً يمتهن السياسة والتشرد معاً .. لكنه للأسف يا بوش .. بلا شامة !!





صدام وساجدة .. فين الشامة يا جدع!!!!!!!!!!!!!! ان .. ولماذا تصمت ساجدة حتى الآن وأين هي

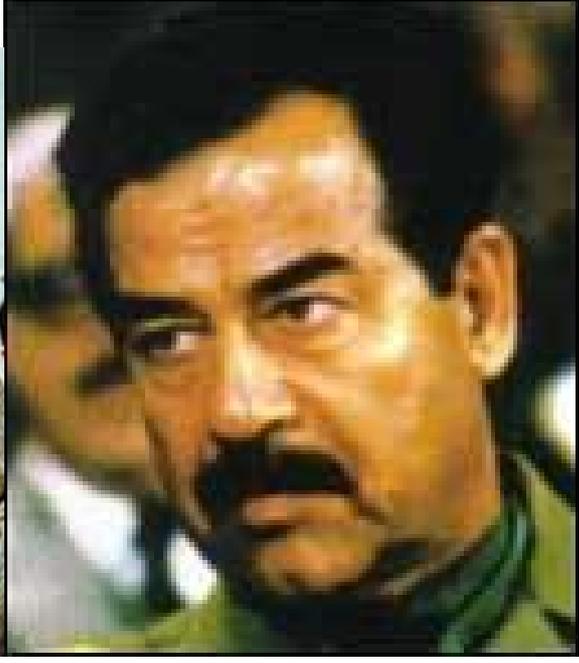


صدام حسين وأنديرا غاندي وراجيف غاندي .. بلا شامة !!



في الصورتين .. والزاوية واضحة تماما .. بلا شامة أو شامتين !!





صدام هذا لم يقبضوا عليه أبداً .. وبلا شامة



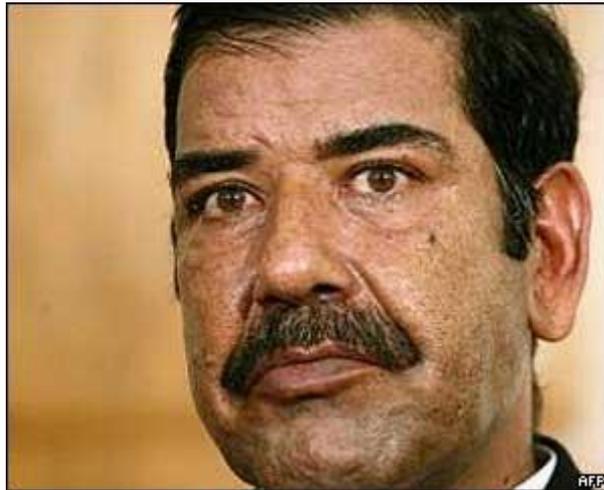
صدام الحقيقي ورجاله قبيل سقوط بغداد بساعات .. وقبل ما كل واحد يخلع ويشق طريقه بمعرفته والقرار والمصير على وجوه : عزة إبراهيم وطه ياسين رمضان وعلي حس المجيد ووزير الدفاع !!



فأين عزة إبراهيم؟ هل رافق رحلة هروب صدام.. بصفته منظر حزب البعث؟



برزان شقيق صدام.. يهيب إيه في المحاكمة.. ولماذا لم ينطق؟!



وطبان التكريتي شقيق صدام.. لماذا يُحاكم صامتاً.. هو مش عارف أخوه ولا إيه!!

أين شهادة كبار المسؤولين في فيلم صدام حسين ؟



البديل يقابل عمرو موسى !! الحلو أبو شامة يقابل وزير الخارجية الأسبق

لماذا تسكت جميع الأنظمة العربية صمت الهيم؟! ولماذا يمارسون فلسفة الحملان وفقه  
النعامة والرمال في هذه اللعبة المفضوحة؟!  
ولماذا تسكت زوجات وبنات صدام!!?  
ألا يعرفون وجه صدام الحقيقي!!?  
أم أن صدام حسين كان يضع شامة أحياناً ويشيلها مثل الهنديات قبل النوم أو قبل الصلاة على  
النبي!!?  
ولماذا لم يشيلها بسلامته وقت محاكمته!!?  
ولماذا يسكت حتى شقيقه برزان التكريتي ووطبان التكريتي وابن عمه على حسن المجيد  
ورئيس وزراءه طارق عزيز وعبد حمود كبير رجاله وكاتم أسراره وبقية الذين يحاكمون  
معه؟! هل تلبس عليهم أيضاً وجه صدام!!?  
إن الحكاية لغزاً كبيراً .. مطلوب من الإدارة الأمريكية وقاضي محاكمة صدام حل طلاسمه!!  
وهل يدلي القادة من الملوك والحكام العرب بشهادتهم في وجه صدام .. وخصوصاً عمر  
موسى والرئيس جاك شيراك!!?



**صدام والشبيهه وجهاً لوجه !!**

ماذا عن أوجه الخلاف في الملامح البينة بين صدام وأشباهه ؟!

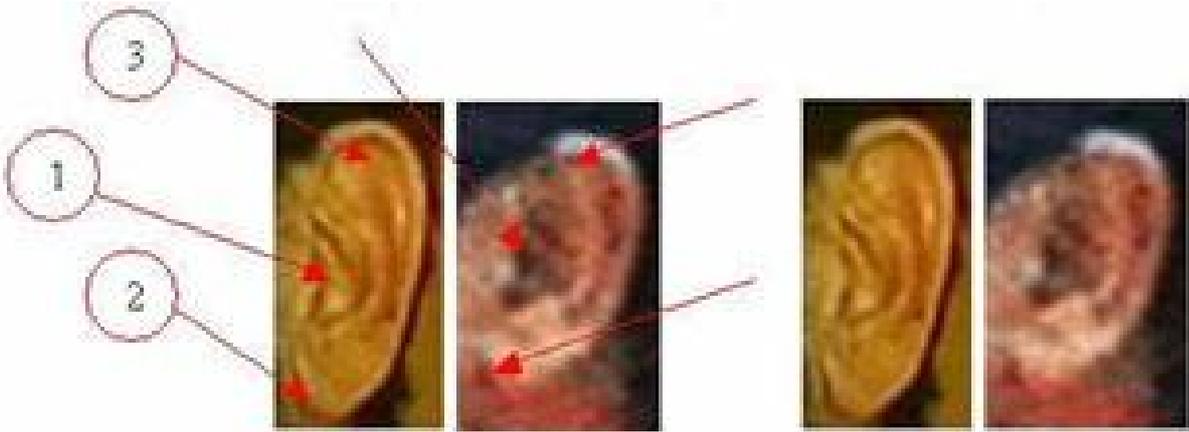
وهل هناك حقاً خلافاً جلية ؟!

أم أن الوقائع تقول أن الأصل ذاب في الشبيهه فضل الجميع التمييز .. باستثناء حكاية الشامة؟!!





شهادة طبيب عالمي



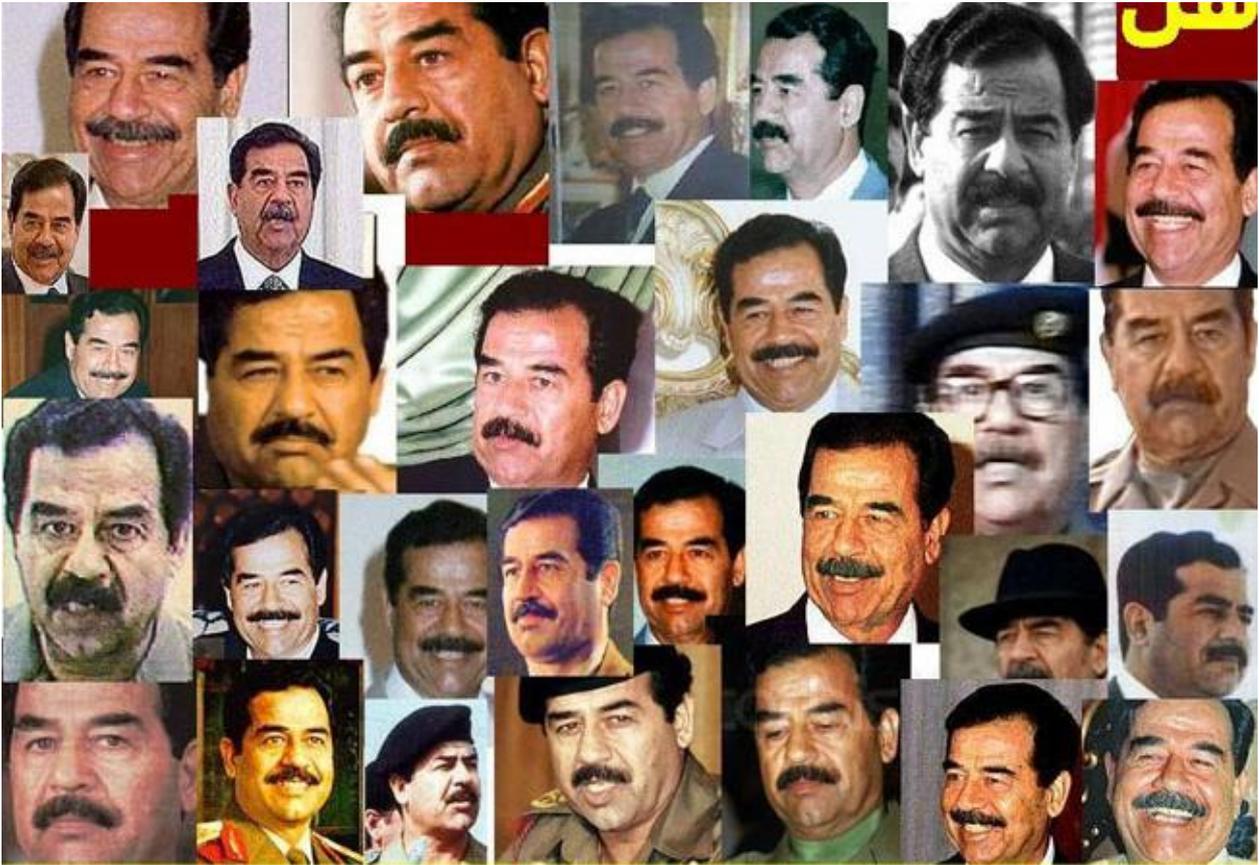
أفلام أمريكا مع عدي وقصي





إنتاج وإخراج هوليوودي معتبر لنهاية مذبحة لعدى وقصى نجلي صدام !!

رجل الأفعنة



## صدام حسين الحقيقي



صدام حسين الحقيقي .. داهية وتغلب يصعب القبض عليه .. ويجيد التفاوض ولعب جميع الشخصيات



أتحدى أن تأتي لي بصورة واحدة من صور صدام التذكارية الرسمية على طابع البريد أو حتى ملصقات الشوارع بها صورة بشامة.. وذلك لسبب بسيط أن صدام لا يخلد أشباهه .. فكل الصور لصدام الحقيقي .. بينما أشباهه يتلقون الرصاص والمحاکمات نيابة عنه !!

### البداية كيف تم صنع أشباه صدام حسين ؟

كان صدام حسين هدفاً استراتيجياً لأربع قوى ذات أجهزة استخباراتية قوية هي الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة المتحدة البريطانية وإسرائيل و حتى إيران ثم أنه يتعرض كثيراً لمحاولات اغتيال داخلية ويتمتع بكراهية شديدة من خصومه وقد بلغت أعلى معدلات محاولات اغتياله 6 مرات في السنة !!

صدام يعيش العمل السري فعاد إليه بعد تيقنه من دخول القوة الأمريكية إلى العراق واحتلال بغداد .

توقف عن استخدام الاتصالات السلكية و اللاسلكية من بعد حرب 1991 أم المعارك .

اخترع صدام فكرة تعدد الزوجات لإبعاد البديل عن أسرته بشكل طبيعي حيث خلق مساحات من الخلاف بين الأسرة و الزوجات ليتسنى له عدم الكلام أو التواجد أو التعامل الكثير مع أسرته .

### صدام وخيانة رجال القصر

في سنة 1992 كان أبو ريمون وهو من مضيقي الرئيس في القصر الجمهوري قد وضع له السم في الشاي وقدمه له إلا أن زوجته أبلغت عنه !! وأمره صدام بشرب الشاي بدلاً عنه ! فشربه وأغمى عليه وتم إسعافه في المستشفى والتحقيق معه وتم إعدامه مع زوجته " المبلغة عنه " ونجليه ريمون و رامز وروى هذه القصة لويس قريب أبو ريمون !!

### عملية ما بقي شيء

هذه الواقعة بطلها النقيب صابر .. ففي سنة 1994 قام بعض المسؤولين عن الفحص في قصر صدام يساعده بعد أفراد الأمن الداخلي في القصر وأحد أفراد الحماية والخدمة ووضعوا له سيانيد السم القاتل في الطعام وسمع أحد حراسة الرئيس السرية أحدهم يهمس للآخر بعبارة :  
ما بقي شيء !!

وأبلغ الرئيس فدعاهم إلى الطعام وأمرهم أن يأكلوه نيابة عنه .. فقال أحدهم :

بسم الله .. إنا لله وإنا إليه راجعون .. ثم أكل الطعام ومات عن فوره !

فركله صدام ضاحكاً ثم قال : هذا جزاء الخائن .

ثم استدعي رفاقه الآخرين من الخونة وأطلق عليهما النار من مسدسه الشخصي فأرداهما قتيلين .

## أمريكا تعتقد .. موت صدام بالسرطان .. وهذا ما له خطط المهيب الركن

و قد تأكدت فكرة الموت لدى المخابرات الأمريكية من خلال محاولتين اغتيال أحدها كانت إسرائيلية شارك بها الموساد والكوماندوس الإسرائيلي من فئة سيرت كولاني قسم الإغتيال من خلال طائرة مسيرة من نوع بايونير بواسطة نوع معين من الليزر القاتل و الثانية من خلال عملية ثعلب الصحراء بواسطة استخدام صاروخ كروز توماهوك ضد هدف تم تعيينه .

استخباراتياً بدقة أو في النهاية نتيجة مرض العضال الذي أصابه وهو من النوع القاتل سرطان الجهاز الليمفاوي والذي كان من المقدر أن ينهي صدام خلال عام 1999 م والذي أكد هذا الواقع الافتراضي عند المخابرات الأمريكية التي تعتمد على الأدلة المادية بالدرجة الأولى هو الاختفاء المطلق لصدام منذ عام 1998 م و ظهور ازدواجية بالقرارات في العراق منذ ذلك الحين مما أكد للأمريكيين موت صدام وأكد أن الذي يحكم ويوجه البديل الشكلي بشكل عملي هم قصي وعدي وفي النهاية نجد أن الأمر الذي أقرت به القيادة المعادية هي موت صدام حسين الحقيقي و هو ما أراده صدام تماماً .

### من هم صنّاع امبراطورية أشباه صدام

بدأ صدام دراسة لعبة البديل أو الدوبلير عام 1981 بعد بداية الحرب العراقية الإيرانية وتم إحضار 13 شبيهاً له للعمل بموجبها أو فيها .

وتم عرضهم عليه فاختار منهم ثلاثة فقط في سرية تامة وأعاد الآخرين إلى أعمالهم بعد صرف مكافأة لهم وأمر بمراقبتهم بشكل دائم لمدة 3 سنوات !!

وأودع الثلاثة أشباه لدى صباح مرزا محمود رئيس الديوان الجمهوري للعمل والصياغة والتجهيز للمشروع المرتقب وهو : أشباه صدام حسين !!

وبدأت العملية بتصوير الثلاثة عدة أفلام وصور تم عرضها على صدام فاستبعد أحدهم وهو شبيب سليمان وأعجب بالثاني في حين أمر بوضع الشبيه الثالث في القصر وألا يغادره البتة مع توفير سيارة وحماية ومراقبة تامة له .

وبدأ العمل مع جاسم العلي الشخصية المهمة والتي ستلعب دور الشبيه بعد ذلك بشكل مطلق في حياة صدام حسين ليحمل الرقم السري 428 !!

والذي تم توكيل رجل القصر الهام ( م .م . الجبوري ) برفاقته كظله والإشراف مع صباح مرزا على تنفيذ المشروع وهذا الجبوري درس الإختزال والتوثيق في ألمانيا الغربية .

وتوفي الجبوري بعد حادث سيارة أليم يشكك البعض في تعمدته وصناعته على طريق بغداد سامراء حيث توفي في مستشفى ابن سينا ببغداد إلا أن سر عملية صناعة البديل كان قد نقش قبل مقتله أو موته !!

والجدير بالذكر أن نادر رافع العجيلي من عشيرته أقل واحد مكث معه في لعبة الأشباه في

ميخائيل رمضان .. هرب إلى أمريكا !! وهو الذي استغلته أمريكا في لعبة الفيالم الحالي ..  
وبسلامته هو صاحب الشامتين !!  
ومن أشباه صدام : جاسم علي - رافع العجيلي - خالد التكريتي - فواز العماري - ميخائيل  
رمضان - وليد الدوري .. وغيرهم .س  
وفواز العماري يعتقد أنه قتل في حادثة ... المنصور قبيل سقوط بغداد بثلاثة أيام ويقال أنه  
هو الذي ظهر أمام الناس بالقرب من مركز قيادة القوات الأمريكية .



فواز العمير .. أحد الأشباه وخلفه عبد حمود !! فماذا يقول عبد الآن ؟!

وهناك جاسم العلي يعتقد أنه قتل في قصف الإحتلال الأمريكي على بغداد بالشامة فما هي  
حكاية جاسم العلي وكيف قتل ؟  
كان البديل الرئيسي الذي أصبح فيما هو حاكم العراق الافتراضي يدعى جاسم العلي " و قد  
نجح هذا الشخص الفريد و النبيل في تقمص الصفات النفسية و السلوكية لصدام و ساعد  
على تحقيق هذا الإتقان بالدرجة الأولى المخابرات العراقية العامة IIS Iraqi Intelligence  
SSO Special مع وجود مشاركة فعال و قوية من قبل مؤسسة الأمن الخاص SSO Special  
Security Organization إضافة إلى الدور الخاص لنائب الرئيس الأول عزت إبراهيم  
الدوري و نجل الرئيس قصي صدام حسين و عدي صدام حسين ونتج عن هذا كله بالإضافة  
إلى الدافع الصادق عند جاسم العلي ظهور صدام جديد حاكم للعراق و كان هذا كله من  
توجيه و بأصابع خفية لصدام حسين كانت ردة فعل المخابرات الأمريكية عدم المبالاة هنا  
طلب صدام من مخابراته لقد طلب هذا الأخير من وكالة الأمن القومي و المخابرات المركزية  
وضع البديل تحت المجهر حتى إذا اقتربت ساعة الحرب كان صيداً سهلاً للقوة الأمريكية  
الضاربة بدأت الحرب و كانت حينها المخابرات الأمريكية قد حددت 40 موضع لتواجد

جاسم العلي و لكن كان من أخطاء الجهاز الأمني الأمريكي الحرص الزائد على تحقيق الهدف من الضربة التي سميت ضربة لا تقوت أو قطع الرأس حيث كلف و من قبل الأمريكيين الملك عبد الله بن الحسين ملك الأردن العميل الصغير بمحاولة الاتصال بالرئيس و فعلاً وصل خبر الاتصال إلى جاسم فطلب منه الأمن الخاص مغادرة المكان لسببين الأول الاتصال الذي تواقف مع إطلاق صواريخ كروز توماهوك Tomahawk و الثاني هو رصد الأمن الخاص الجناح الميداني للصواريخ و الطائرات المنسلة بواسطة ما يعرف بالرادارات السلبية التي بإمكانها أن ترصد حتى الطائرات الشبح التي تعمل وفق تقنية ستيليث ( Stealth ) والتي استطاع العراق ان يطورها ضمن برنامج سري جداً و عالي الحساسية و التطور. و هذا الأمر جعل صواريخ كروز توماهوك و قنابل بيف ووي ( الممهدة Pave ) Way تخفق في تحقيق هدفها المنشود مما أدى إلى تعقيد الحرب على الأمريكان بشكل كبير خصوصاً و أن الأمن الخاص اتخذ أماكن جديدة للاجتماعات الخاصة بالقيادة إلى أن تكررت المحاولة في المنصور بواسطة قنابل JDAM الموجهة بالأقمار الصناعية من فئة 2000 رطل.

ولكن دون جدوى مما جعل الأمريكيين يتحول إلى خطط أخرى انتهت مع سقوط بغداد في هذا الوقت ودع جاسم العلي الجماهير على أنه صدام ليبدأ مع قائده صدام حسين عمله الجديد !!

### الأشبهاء و صدام و الحقيقة الغائبة " الشبيه المعتقل "

بعد انتهاء المرحلة الأولى من معركة الحواسم تحولت استراتيجيات الأمريكيين من الرغبة بالقتل لجاسم العلي إلى رغبة ملحة بالأسر وبأي شكل و بناء عليه قامت دوائر المخابرات الأمريكية بالتعاون مع المخابرات الإسرائيلية و البريطانية بتشكيل فريق مشترك من عناصر مختارة من المخابرات و القوات الخاصة الاستخباراتية تحت مسمى قوة المهمات الخاصة 121 و هي قوة أوكل لها مهام كثيرة أهمها و على رأسها القبض على جاسم العلي .. وذلك لتصور أمريكا أنه : صدام نفسه و أن فرق الشكل باعتقادهم هي عمليات تجميل لجأ إليها لأسباب أمنيته و لم يكن على معرفة بالسر الحقيقي سوى النائب الأول و نجلي المفدى و بعض أجنحة الأمن الخاص.

مما جعله بشكل تلقائي الشرعي للمقاومة و التحرير في الظاهر على أن يوجه في الباطن من قبل أفضيه سريه تدار من صدام . بدأت الوحدة الأمريكية الخاصة بمحاولة تضيق الدائرة الأمنية على جاسم العلي بشكل مدروس و هادئ و لكن فجأة تسارعت هذه العملية وبشكل كبير والسبب؟؟! تمثيلية قتل ابني صدام فكيف ذلك ؟

### حكاية البديل حاتم

والبديل من أهالي منطقة الحويجة وكان يعمل نائب ضابط في تشكيلات الحرس الجمهوري قيادة قوات المدينة المنورة ويدعى ( حاتم . ح ) وبدأ برنامج الإعداد البدني له بإنقاص وزنه وشحوم بطنه ومنطقة الساقين .. واستمر ذلك البرنامج 40 يوماً ثم بدأت المرحلة الثانية :

حيث أخضع لدورة تنقيفية بقراءة الكتب الأدبية والسياسية والشعر وأصول الإتيكيت والإطلاع والبحث وتنشيط قدراته الذهنية .. واستمرت 60 يوماً . وكان المسؤولون عن تجهيزه يخبرونه بأنه سيقوم بعملية فدائية داخل إيران ولم يفصحوا له عن حقيقة دوره الذي يُعد من أجله .

ثم دخل المرحلة التالية وهي الصوت وتقليد الرئيس صدام حسين . وأدخلوه مختبر الصوت ويقع في " عمارة الحياة " الملحقة بأحد الأجهزة الأمنية بالقصر الجمهوري خلف سجن جهاز الأمن الخاص .

وهذه البناية كان قصي صدام يقود منها قيادة العمليات الخاصة بالأمن الشخصي لصدام حسين وحينما طلبت لجان التفتيش تفتيشها تم نقل قصي وقيادته إلى بناية أخرى سرية في منطقة الرضوانية حتى انتهاء التفتيش .

وفي داخل هذا المختبر بدأت عملية تعليم وتحفيظ وتقليد البطل البديل لنطق الكلمات والأحرف على طريقة صدام حسين .. هنا فقط أدرك أن العملية أكبر من حدة عملية فدائية في إيران !! ويستمر التدريب لأربع ساعات يومية متصلة حتى أكدت التكنولوجيا أنه أصبح يقترب كثيراً جداً من صوت الرئيس صدام بدرجة يستحيل أن تميزها الأذن العادية وإن أصغت !!

ثم دخل البديس المرحلة الرابعة وهي :

مشاهدة أفلام خاصة لأسرة صدام وكبار المسؤولين والتعرف عليهم وحفظ أسماءهم وعهد بهذه المهمة إلى سليمان أحد رجال الرئيس ليرافقه .

**عدي لا يعرف والده من البديل !!**

في يوم 12 فبراير 1983 شاهد صدام المفاجأة حيث اكتمل برنامج البديل تماماً وشاهد الرئيس أفلام وصور ورحلة طويلة للبديل وهو يقد صدام حسين في سكناته وحركاته فانفجر ضاحكاً ثم قال :

- والله يشبهني أخو القـ ... !!

وأمر بأن يجلس البديل في أحد المكاتب بدلاً عن صدام وأن يُستدعى عدي نجل صدام وأن يحدثه البديل على أنه صدام حسين .. حيث أن عدي لا يعلم شيئاً البتة عن قصة وحكاية البديل وبالفعل أتى عدي وبدا الجلوس فأمره الرئيس " البديل " بعدم الجلوس وسأله عن بعض أموره الخاصة ثم أمره بالإنصراف .. فخرج عدي وهو لا يدري أنه كان يتحدث مع النسخة البديلة لوالده صدام حسين .

### مقتل البديل

بعد مقابلة عدي مع النسخة البديلة لوالده .. قال صدام حسين لصباح مرزا محمود : على خيرة الله .. عظيم .. توكلوا على الله .

وبالفعل بدأ صباح مرزا في تنفيذ المرحلة التالية وهي أن أرسل البديل إلى أسرته في قضاء الحويجة ليخبرهم أنه تم نقله للعمل في القصر الجمهوري واصطحب أسرته بالكامل للإقامة في بيت كبير في بغداد أعد لإقامتهم فيه .

وتم محو جميع بياناته من جميع السجلات بالعراق .. ثم .. بعد فترة زمنية أعلن عن مقتله في أحد المعارك التي قيل أنه كان على خطوطها الأمامية في الحرب العراقية الإيرانية وأقام أهله سرادقاً للجزاء فيه .. وانتهت علاقته بأهله للأبد الذين قبضوا مكربة كبيرة من الرئاسة وتكفلتهم بالإعاشة بعد ذلك !!

وعاش البديل حياته الجديدة شاء أم أبى .. كـ صدام حسين النسخة البديلة !!

### زيارات السيد الرئيس .. البديل

وبدأ البديل صدام الجديد يقوم بجولات سريعو وبسيطة لأطراف بغداد وبعض الدوائر الحكومية وبصحبته نفس طاقم حراسة صدام حسين ويتكلم بعبارات مجاملة بسيطة مقتضية وتلغرافية حتى اقتنع الجميع بعبريته وأنه لا فارق البتة بينه والرئيس صدام .

### البديل يدوِّخ .. حتى صانعه !!

ومن القصص العجيبة أن صباح مرزا محمود رئيس الديوان الجمهوري وهو نفسه صانعه النسخة البديلة وصاحب مفاتيحها السرية وحامل أختامها أنه خرج يوماً من مكتب صدام بعد سنوات من لعب الدوبلير لدور الرئيس وحين توجه صباح مرزا إلى خارج القصر وجد موكب الرئيس يدخل القصر ونزل منه صدام حسين فعاد بسرعة إلى مكتب صدام فوجده لا يزال به فسأله بأدب وحيرة وذهول :

سيدي الرئيس .. ألم تدخل من القصر الآن؟! أم أن سيدي الرئيس هو القادم الآن إلى القصر لتوه؟!!

فضحك صدام وقال :

ما عليك .. ليس لك علاقة بالموضوع .

### كلاييت ثاني مرة .. البديل الثاني لصدام

لكن الوحيد الذي اكتشف أن هناك نسخة بديلة لصدام هو حسين كامل زوج رغد - وقتها - ابنة صدام وابن عمه ووزير التصنيع العسكري حيث عُهدَ إلى شقيقه صدام كامل وهو زوج السيدة رنا الابنة الثانية لصدام حسين عُهدَ إلى صدام كامل برعاية والإشراف على النسخة الثانية البديلة لصدام حسين !!

في تلك الأثناء كانت النسخة الثانية البديلة يتم تدريبها وتجهيزها أيضاً للقيام بنفس مهام النسخة الأولى البديلة .. وحين أصبحت المهام الرئاسية ثقيلة ومزدحمة على النسخة البديلة الأولى كان يجب أن يدخل الدوبلير الثاني لممارسة دوره كبديل لصدام حسين !!

فاستدعاه صدام كامل وأخبره أن يبلغ عائلته أنه لديه مهمة سفر رسمية طويلة خارج البلاد وبدأ البديل الثاني في مهمته الجبارة لينتقمص دور صدام حسين !!

### البديل الثاني يقابل قصي صدام

في أواخر عام 1989 كان قصي يشغل منصب رئيس الجهاز الأمني الشخصي للرئيس صدام حسين بعد أن ترك عمله الشكلي كنائب رئيس اللجنة الأولمبية ورئيس نادي الفروسية .. قام قصي باستدعاء البديل الثاني قبل لحظة الصفر والإنطلاق في دوره المرسوم له وفي المكتب رقم 8 في القصر الجمهوري وهو عبارة عن دار أقيمت على طراز هندسي بالغ الروعة والتميز محاطة بغابة كثيفة وخضراء من الأشجار وكانت قديماً فيلا لأحد كبار العراق في العصر البائد بمنطقة كرادة مريم وصادرها منه صدام وسأله قصي أن يتحدث بصراحة عما يجيش ب صدره أو تعتمل به نفسه فأخبره البديل أنه يتوق لرؤية أولاده ويتحرق من ابتعاده عنهم .. فقال له قصي :

وماذا تريد؟!!

فأجاب البديل بخوف : سلامتك سيدي .

فأمره قصي أن ينتبه لدوره الجديد ولا يحاول أن يشغل بسواه وإلا تعرض للتدمير هو وأسرته وعشيرته بأسرها .. ثم دعى له بالتوفيق في مهمته الشاقة !!

### الجنابي لماذا تحتجزه القوات الأمريكية

وهناك المدرب محمد الجنابي حاكم بغداد الرصافة موجود الآن لدى القوات الأمريكية هو وابنه فراس والمعروف أن الجنابي كان لوقت قصير رئيس ديوان القصر الجمهوري في

عصر المهيب الركن .. فلماذا تنجزه المخابرات الأمريكية في واشنطن دون محاكمة هو ونجله؟! وماذا باع الجنابي لأمريكا حيث أنه أحد صنّاع لعبة أشباه صدام حسين !!  
والسؤال الآن :

لماذا تقف الأنظمة العربية التي تعرف شكل وملامح صدام من لعبة بوش القذرة دون مشاركة أو حتى الإدلاء بالشهادة؟!

ولماذا يجهل السادة المحامون تبع المهيب الركن المضروب هذه الحقيقة !! ويدافعون عن خيال مائة صناعة هوليوودي !!؟

وماذا عن أسرة صدام حسين لماذا يصمتون ولا يتحدثون وهل هم حقاً يجهلون شكل وملامح صدام أم أن اللعبة محسوبة جيداً !!؟

وماذا قالت رغد صدام والسيدة ساجدة في هذه اللعبة؟!

وماذا قال صائد العلوج المختفي الذي خرج بكعكة كبيرة من لعبة بيع بغداد وزير الإعلام الصحاف !!؟

وماذا عن أسرار البديل الأونطة مع المحاكمة !!؟

وماذا عن أسرار الإتفاقات السرية مع البديل ومسرحية المحاكمة؟!

كل هذه القنابل والأسرار .. نتوقف معها في الحلقة القادمة من لغز هروب صدام حسين والمحاكمة التمثيلية.. لنؤكد أن الذي في قبضة الأمريكان ليس سوى البديل الذي صنعه هم ليمثّل الدور ..

ويبقى السؤال :

أين صدام حسين ونجليه عدي وقصي !!؟

نلتقي الحلقة القادمة ..

إذا - ارتأى جورج بوش - أن يكن لجنابي في العمر بقية

**أنيس الدغدي**

[anees\\_el\\_deghidy@hotmail.com](mailto:anees_el_deghidy@hotmail.com)